

هدايات الأجزاء الجزء ٩١ - فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما ما بعد فنواصل الاخوة الاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا نتدبر مقاصد سور القرآن الكريم نسأل الله تعالى - 00:00:00

يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. ووصلنا سورة الفرقان. وقبلها سورة النور. وبسبحان الله من كان عنده فرق بين الحق والباطل. فهذا تناسب لطيف بين اسمي السورة. وكذلك تأملوا - 00:00:20

في سورة النور الله تعالى دافع عن عرضنبيه صلى الله عليه وسلم. كما في ايات الافك. حادثة الافك وفي سورة الفرقان آنلاحظ ان هذه السور برب فيها رد مطاعن المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

وطمرين النبي صلى الله عليه وسلم. فايضا هذه مناسبة واضحة بين السورتين. بل هذا يكشف لنا عن مقصود سورة الفرقان والله اعلم. فكترت فيها مطاعم المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم. ويأتي الدفاع من الله - 00:01:00

جل وعلا والانذار وهذا يتنااسب مع اسم السورة الفرقان. لأن المطاعم والشبهات اذا كثرت اولى شيء ما ربما تثير الشبهة في النفوس. فلما تدفع هذه المطاعم والشبهات يفرق بين الحق والباطل - 00:01:20

فهذه السورة في حقيقتها فرقان بين الحق والباطل بين التوحيد والشرك وفيها رد للمطاعن في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك تأمل في فاتحتها باسم الله الرحمن الرحيم. تبارك الذي نزل الفرقان على - 00:01:40

عبده ليكون للعالمين نذيرا. هذا القرآن هو الفرقان الذي فرق الله به بين الشرك والتوحيد بين الايمان والكفر. واول فرقان في السورة الفرق بين التوحيد والشرك. هذى اعظم قضية الغاية التي خلقنا لاجلها الذي له - 00:02:00

وملك السموات والارض. ولم يتخد ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرها. وهذا هو الله الحق الذي يجب ان نعبد وحده. ان نخلص العبادة له وحده. في المقابل واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا - 00:02:20

يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا هذا فرقان واضح بين التوحيد والشرك. ثم تأملوا في مطاعم المشركين. ولعلنا نمشي مثيا حيثنا اسرع مما كان من قبل. حتى تندارك ما فاتنا. آآ قال وقال الذين - 00:02:40

كفروا ان هذا الا افك افتراء واعانه عليه قوم اخرون. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل - 00:03:07

منها وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر في كثرة المطاعم المتواتلة في هذه السورة. سبحان الله. الله يقول تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصورا. بل كذبوا بالساعة. واعتذرنا لمن كذب - 00:03:27

سعيرا بدأ بتخويفهم وانذارهم. لأن هذه المطاعم في الحقيقة انما يقولون انما يقولونها من باب التعتن والا فهم يعلمون ان محمدا رسول الله. لكن السبب في هذه المطاعم بل كذبوا بالساعة. الذي لا يؤمن بيوم - 00:03:47

لا يستعد ولا يخاف ويتبع هواه. وذلك يعني جاء التخويف هنا بالآخرة وبنار جهنم. ثم بعد ذلك قال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق. يعني حالك يا رسول الله؟ مثل حال الرسل الماضيين. وجعلنا بعضكم - 00:04:07

لبعض فتننا اتصبرون وكان ربكم بصيرا؟ وهكذا ترجع المطاعم وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكرووا في انفسهم واعتوا عتوا كبيرا. وايضا تأتي ايات آآ في آآ الانذار. ذكر آآ مشاهد - 00:04:32

شيء من مشاهد الآخرة وتأمل كيف يقول هنا وقال الرسول يا رب او او قبل هذا ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتهني اتخذت

مع الرسول سبيلا. تأمل هم يطعنون الان فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وغدا سيمتنون - [00:04:52](#)
انهم لو سلكوا سبيله صلى الله عليه وسلم. وقال الرسول يا ربى ان قومي اخذوا هذا القرآن مهجورا. قال وقال الذين كفروا لولا انزل
عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها. يذكرهم الله تعالى ببعض الامم - [00:05:12](#)

الماضية كيف اهلکهم الله تعالى ونصر انبیائے وتأتي بعض الایات الكونية يعني تلاحظ فيها ايضا جو طرقان اه يعني المتر الى ربك
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه - [00:05:32](#)

الينا قبضا يسيرا. عموما هذه الصورة آآ قد تسکب في النفس آآ الطمأنينة والسكينة الظل ممدود وينقبض شيئا فشيئا. الله اعلم
يتنااسب مع جو السورة من تطمین النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه. لكن ايضا فيها يعني الظل - [00:05:53](#)

والحرور فيها الليل والنهار. اه تأمل هنا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما بربخا وحاجرا محجورا.
هذا فرقان حسي في البحار. والذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا - [00:06:13](#)

سبحان الله. قال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا. ثم تأمل في في تعنت هؤلاء
واستكبارهم اذا قيل لهم اسجدوا للرحمـن. قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا - [00:06:33](#)

ثم تأمل في نهاية السورة الله تعالى يذكر آآ سورة جميلة لعباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا هذى اول صفة
تواضع. وسبحان الله هذا يتنااسب مع سورة الفرقان لان هؤلاء طعنوا - [00:06:53](#)

وفي النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاعتراضات تكبرا في المقابل الله تعالى يذكر صورة مقابلة لهؤلاء. هكذا ينبغي ان تكون اه
اخلاقكم وتعاملاتكم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. متواضعين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون
لربهم سجا - [00:07:13](#)

وقياما والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. انها ساعت مستقرة قامت وهكذا تأتي الایات في وصف عباد
الرحمن. تأمل والذين اذا ذكروا بایات ربهم لم يخرروا عليها صما وعميان - [00:07:36](#)

والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ثم تختتم اه السورة بجزائهم في الجنة ثم تأمل آآ في
هذا الختام الجليل الذي يتنااسب مع آآ هذه - [00:07:56](#)

سورة قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم. يعني الله تعالى لا يبالي بكم. لولا دعاؤكم هذه الصلة بين العباد وبين الله جل وعلا. الدعاء
والعبادة. قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم. وهذا فيه اظهار - [00:08:16](#)

لكرياء الله تعالى وغناه. وهذا يتنااسب مع اه تكبر هؤلاء المتعنتين. قال فقد كذبتم فسوف يكونوا بوليزاما يعني سوف يكون العذاب
لزاما. ثم تأمل تأتي سورة الشعراء فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ايضا آآ بذكر مصارع الامم الماضية آآ - [00:08:36](#)

سبحان الله هنا في سورة الفرقان دفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. تدفع مطاعن المشركين المتعنتين. ثم تأتي سورة الشعراء فيها
تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم وايضا فيها التنويه بالقرآن الكريم اعظم اية - [00:09:03](#)

ولذلك تأمل في اه لطف تسميتها بالشعراء. يعني لو نتأمل في حال هؤلاء الطاعنين في النبي صلى الله عليه وسلم ما اعظم ما يمكن
ان اه يعارض به القرآن الكريم. او ان يأتيوا بایة تشبه القرآن - [00:09:23](#)

الكريم ما عندهم شيء الا المطاعم الباطلة لكن يبقى اعظم شيء عندهم الشعر يكفيك ان تعلم ان هؤلاء كانوا يعظمون الشعر لدرجة
انهم يعلقون القصائد قيمة عندهم في على جدار الكعبة - [00:09:43](#)

اكتبونها بماء الذهب ويعلقونها على جدار الكعبة. المعلقات السبع لتعظيمهم للشعر. فتأمل كيف الله تعالى لانه يشير الى يعني هذه
يعني اللفتة والله اعلم يعني الشعر اعظم ما عندهم في معارضته القرآن الكريم ومع ذلك يعني هو في الحقيقة لا شيء يعني بالنسبة
لشعر هؤلاء كما قال الله تعالى عن الشعراء في - [00:10:07](#)

السورة كما سيأتي معنا والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي من قلب ينقلبون. فهذا فيه دفع لما يعارضون به -

به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وحبيه. وان الشعر هذا لا قيمة له الا اذا قاله المؤمن في دين الله آآ ثم آآ السورة امتازت بذكر يعني التذكير بالآيات - 00:10:57

اه القرآن الكريم اعظم اية والله تعالى قادر على ان اه يبعث اية على البشر يجعلهم يخظعون ويؤمنون لكن الله تعالى اراد ان تكون الحياة هكذا اه ان يرى العباد ايات لكن - 00:11:16

يبقى الاختيار للانسان هل يؤمن او يكفر؟ تأمل آآ يقول الله تعالى في بداية السورة باسم الله الرحمن الرحيم. سين ميم. سور يعني اه طاء س ميم اه امتازت بذكر قصة نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. اه وهذا برز في هذه السور. الله اعلم. يعني كما - 00:11:36 يذكر باب الاستئناس هل هذا فيه اشارة الى رموز هذه القصة من جبل الطور طاء وسين ميم يعني طور سينين آآ ذكر موسى يعني هذه احرف تتناسب مع هذه الكلمات مع موسى وطور سينين والله اعلم. تلك - 00:12:05

ايات الكتاب المبين لعلك باقع نفسك الا يكونوا مؤمنين. سبحان الله! هم يطعنون في النبي صلى الله عليه وسلم. مطاعم كثيرة وهو يكاد يقتل نفسه على عدم ايمانهم. انظر الى رحمته صلى الله عليه وسلم. ثم يقول ان ننزل عليهم من السماء - 00:12:25 اية فطلت اعناقهم لها خاضعين. يعني الله تعالى قادر على ان ينزل على العباد اية يجعلهم يخضعون له ويلجأون اليه وحده جل وعلا. لكن ما اراد ان تكون الحياة بهذه الطريقة. اراد - 00:12:45

ان يؤمن الانسان باختياراته هو عن طوعية. هذا الایمان المطلوب. اما الایمان الملجي ان يلجاً الانسان الى تصديق والى الایمان بسبب الخوف فقط فهذا لا ينفع سرعان ما يزول. ولذلك نحن الان نقول في هذا البلاء الذي نمر به ونسأل الله تعالى ان يكشف عنا بلاء كورونا. كانها اية - 00:13:05

فيها شيء من الالاجاء. وان كانت آآ اية تذكيرية للناس حتى يرجعوا الى ربهم. كم رجع من الناس الى الله قال لما رأوا هذه الاية التي شلت حركة العالم لكن تأمل في واقع - 00:13:29

يا ترى هل سبقون على الرجوع على رجوعهم الى ربهم جل وعلا كم من الاعترافات من بعض الرؤساء حتى انهم عاجزون ينتظرون الامر من السماء لكن يا ترى هل هذا يبقى - 00:13:49

للأسف هذا حال الانسان سرعان ما ينسى ويقبل بعد ذلك على دنياه وغفلته. فنسأل الله تعالى السلام والعافية. وللأسف اذا كان الان بعض الناس وهو في زمان البلاء لا يشعر بأنه في زمان ابتلاء. تجده آآ - 00:14:09

يمرح ويلعب ويلهو ويضيع وقته في بيته في القيل والقال واللهو واللعب وكأنه يريد ان يقضي هذا الوقت وقت فراغ طويل. وفي الحقيقة لو تأمل ان هذا الوقت وقت اه نزول. اه اية من - 00:14:29

الله تعالى يخوف الله بها عباده. فعلينا ان نتضرع لله تعالى. والا لو اراد الله تعالى ان ينزل اية يجعل العباد كلهم اليه لما اعجزه ذلك. لكن الله تعالى يبتلينا بهذه الآيات. هل نحن بالفعل نقبل عليه باختياراتنا؟ نتضرع لله - 00:14:46

ننوب الى الله نعرف ان الامر لله وحده نكسره لله؟ ام اننا نغفل؟ ام اننا نتناسى هذه الآيات او اننا لا نبالي بها. نسأل الله تعالى ان يوقظ قلوبنا وان آآ يجعلنا - 00:15:06

آآ نرى هذه الآيات وآآ نقوم ب العبودية في زمان هذه الآيات. قال ان شأن ننزل عليه من السماء اية فطلت اعناقهم لها خاضعين. وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين. فقد كذبوا فسيأتيهم - 00:15:26

ما كانوا به يستهذئون. اولم يروا الى الارض كم انتبا فيها من كل زوج كريم؟ يعني الآيات من حولهم هذا النبات اية من ايات الله تعالى. ان في اية وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربكم هو العزيز الرحيم. هذه اية تتكرر في السورة - 00:15:46

ما كان اكثراهم مؤمنين. وحقا الان يعني هذا البلاء كم فيه من ايات ان في ذلك لایة في كورونا اية عظيمة ولكن وما كان اكثراهم مؤمنين لان اكثرا الناس غافلون - 00:16:06

عن التفكير وعن التوبة والانكسار لله جل وعلا وان ربكم هو العزيز الرحيم نسأل الله تعالى ان يرحمنا برحمته ثم ذكر الله تعالى هنا

قصتي موسى عليه الصلاة والسلام تأمل يعني هذه السورة فيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه قال لعلك باخع نفسك اذا -

00:16:23

مؤمنين وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام نلاحظ هذه السورة يعني ظهر خوف الانبياء على قومهم وظهرت شفقة الانبياء على قومهم تأمل هنا واذ نادى ربك موسى ان يأتي القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون - 00:16:43

قال رباني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون لهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون كل هذا لاجل ان اقبلوا دعوته وهكذا يعني تأمل كيف يقيم الحجة على فرعون - 00:17:04

آآ قال رب السماوات والارض وما بينهما. قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم موقنين الى اخره وهده فرعون فالقى موسى عصاه ونزع يده جمع فرعون السحراء - 00:17:21

اذا باية باهرة من ايات الله تعالى لما آآ قال فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يأثكون. فالقى السحرة ساجدين وهكذا يعني يلحق فرعون موسى عليه الصلاة والسلام وقومه - 00:17:41

قال فلما تراعي الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلانا ان معي ربى سيهدين تأمل يد الایات التي تطمئن القلوب فلما تراعي الجمungan قال اصحاب موسى انا لمدركون البحر امامنا وفرعون من ورائنا - 00:17:58

قال كلانا ان معي ربى سيهدين وهكذا ينبغي للمسلم في مثل هذه الاحاديث التي نعيشها اليوم زمن انتشار هذا الوباء كورونا ان لا يكون في قلبه الهلع والجزع وكأنه يقول لسان حاله يقول انا لمدركون - 00:18:19

يعني كأنه يشعر ان هذا المرض سيهجم عليه لا محالة وانه سيموت لا محالة لا اكثر من يبتلى بهذا المرض يعافي باذن الله وعدد الوفيات بالنسبة الذين تعافوا يعني قليل جدا - 00:18:39

فالمسلم عليه ان يطمئن انه مع الله جل وعلا قال كلانا ان معي ربى سيهدين. وكذلك الله تعالى هو الذي يشفيك هو الذي يحفظك فتوكل عليه جل جلاله قال فاوحيينا الى موسى ان اضرب بعضاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم - 00:18:55

وهكذا اغرق الله فرعون قال ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك له العزيز الرحيم وكذلك تأتي قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام. تأمل كيف يخاطب قومه يعني 00:19:16

ينكر عليهم عبادتهم الاصنام ثم تأمل كيف اه يفتقر الى ربه قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني اذا مرضت فهو يشفيني. والذي يميتنني ثم يحييني. والذي اطعم ان يغفر لي خططيتي يوم الدين - 00:19:30

تأمل في هذا الافتقار من خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام الى الله جل وعلا في كل احواله. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني. هذه اللقمة تدخلها الى - 00:19:52

بفمك وتبلغها والله هذا كله بفضل الله عليك برحمته الله تعالى عليك والاكم من من عنده الملايين ممكن يكون في المستشفى ما نستطيع ان يأكل لقمة يدخل له الطعام من انفه او من بطنه. نسأل الله ان يعافي المسلمين اجمعين - 00:20:04

لكن حتى تعلم انك الفقير والله هو الغني وحده. والذي هو يطعمني ويسقيني ثم قال اذا مرضت فهو يشفين الله تعالى هو الشافي وهذا المسلم في زمان هذا البلاء بلاء كورونا يستشعر ان الله تعالى هو الشافي وحده - 00:20:22

تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا يقول اللهم رب الناس اذهب البأس واسف انت الشافي لا شفاء الا شفاوك. شفاء لا يغدر سقما من رحمة الله تعالى انه ما من داء في الارض الا وقد انزل الله له دواء. علمه من علمه وجهلو من جهل كما قال - 00:20:43

النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى هو الذي اه خلق هذا الوباء هذا الفيروس كورونا. الله تعالى هو الذي خلقه وسلطه على البشر وهو الذي يرفعه. اذا مرضت فهو يشفين. متى ما يأذن الله تعالى بارتفاع هذا الوباء سيرتفع - 00:21:03

متى ما يأذن الله تعالى بالشفاء سيتحقق الشفاء للمريض. اذا مرضت فهو يشفين فهذا من اعظم العبوديات في زمان البلاء ان يفتقر المسلم الى ربه جل وعلا اذا مرضت فهو يشفين - 00:21:22

والله تعالى هو الذي اه يقدر ما يشاء سبحانه جل جلاله. ففرضى ونسلم لله تعالى ونفتقر اليه جل جلاله قال اه وهكذا يعني تأتي ايات في الافتقار الى الله وسؤال ابراهيم ربه - [00:21:37](#)

وهكذا يعني يبطل الله تعالى شرك المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا مجرمون فما لنا من شافعين وما ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكرون من المؤمنين ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان - [00:21:54](#)
له العزيز الرحيم يذكر الله تعالى قصة نبيه نوح عليه الصلاة والسلام تأمل يعني في شفقة الانبياء هذا يتنااسب مع جو السورة لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقوون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعوه.
وما اسئلکم عليه من اجر ان اجري الا على رب - [00:22:14](#)

العالمين فاتقوا الله واطيعوه وهذه كلمات تتكرر يعني السورة ما تكتفي بان تنقل کلام اول رسول ثم يعني تحيل على باقي الرسل يعني تحيل على اول رسول لا يتكرر نفس الكلام حتى تعرف شفقة الانبياء على اقوامهم - [00:22:37](#)
وهكذا آآ يعني يقولون له قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون تأمل كيف يعني بكل شفقة قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربی لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين - [00:22:57](#)

سبحان الله هم يسبون اتباعه وما تكلم فيهم بكلمة انظر الى سمو في الاخلاق وهكذا يهددون فيلجاً الى ربی يهلكم الله وينجيه الله تعالى ان في ذلك لایة وهكذا نبي الله هود عليه الصلاة والسلام - [00:23:14](#)

اه تتكرر الایات ثم يقول اتبون بكل ربع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلکم تخلدون بينون بكل ربع اية تعبثون يعني الطريق او المكان المرتفع اية يعني بناء شامخا على من واظلها تعبثون ببنائهما من غير حاجة - [00:23:33](#)

فقط من باب التفاخر وتتخذون مصانع احواظا للمياه او مباني لعلکم تخلدون اذا بطيشتم بطيشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ادمکم بانعام وبنین وجنت وعيون اني اخاف - [00:23:54](#)

عذاب يوم عظيم فانظر الى شفقته وهكذا يعني آآنبي الله صالح بعد ان ذكرهم بتقوى الله وطاعته. اتركون فيما ها هنا امنين؟ في جنات وعيون ونخل طلعا هضيم وتنحتون من الجبال بوتا فارهين فاتقوا الله واطيعوه - [00:24:13](#)

وهكذا يعني آآ اعتدوا على الناقة ونجاه الله تعالى وهلکم ان في ذلك لایة. وكذلك قوم لوط ينکر عليهم اتیانهم الفاحشة وايضا نجاه الله تعالى واهلكم ان في ذلك لایة وكذلك قوم شعيب - [00:24:35](#)

اه اوفوا الكيل ولا تكونوا من المحسرين ازنوا بالقسطاس المستقيم الى اخر الایات فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظللة انه كان عذاب يوم عظيم يعني كانوا في حر شديد جائهم سحابة اظلمتهم اجتمعوا تحتها اذا بها نار تحرقهم والعياذ بالله. انه كان - [00:24:52](#)
عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لایة. وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربک له العزيز الرحيم هذه كلها ایات على مر التاريخ ثم تأمل كيف الله تعالى ينوه باعظم اية للبشرية هذا القرآن الكريم. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح. جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:25:17](#)

على قلبك لتكون من المنذرين. ما اجمل قول على قلبك سبحان الله نزل به الروح الامين على قلبك هذا القرآن يخاطب القلوب افتح قلبك لكتاب الله جل وعلا وانت تقرأ القرآن يقرأه بقلبك - [00:25:39](#)

تفكر تدبر ایات الله تعالى وهكذا اه كلما قرأت اية كيف تزيدك هذه الایة ايمانا بهذا استنتفع بالقرآن الكريم قال بلسان عربي مبين. وانه لفي زير الاولين يعني هذا القرآن جاء مصدقا لما بين يديه من الكتب الماظية - [00:25:57](#)

فيه التبشير في الكتب الماضية فيها التبشير بمحمد صلى الله عليه وسلم فيها التوحيد وهكذا القرآن جاء بما جاءت به الكتب الماضية في آآ الى اصول الدين والشرائع وهكذا اولم يكن لهم اية اي يعلمه علماء بنی اسرائيل - [00:26:22](#)

في اخر الایات في هذا وتنزيه القرآن من ان يكون من کلام الشياطين وما تنزلت به الشياطين ثم قال تأمل فلا تدعوا مع الله لها اخر فتكون من المعدبين وانذر عشيرتك الاقربين واحفظ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون - [00:26:41](#)

سبحان الله هناك لعلك باخع نفسك ان لا تكون مؤمنين هنا يقول له اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين هؤلاء المتعنتون
المعاندون آلا يستحقون ان تخفض الجناح لهم وان آلا تبالغ في دعوتهم وآلا - 00:27:04

والتلطيف معهم فيعني في المقابل يذكر يعني آلا توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم قال فلان عصوك فقل اني بريء مما تعلمون.
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. الله اكبر - 00:27:27
لهذا يعيش المؤمن في سعادة ما بعده سعادة. لما يقوم الليل وهو يشعر انه قريب من الله وان الله يراه. يرى تقلبه وهو يسجد لربه
جل وعلا. يرى قيامه يقوم بين يديه يتضرع لله يتلوك - 00:27:47

هذه اعظم سعادة والله ما بعدها سعادة في الدنيا ولها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمتع بقيام الليل حتى تتفطر قدماه ويقول
افلا اكون عبدا شكورا؟ كان بعض السلف يقول اهل الليل في ليتهم الذ من اهل الله و في لهوهم. ولوالليل لما احببت البقاء في الدنيا
- 00:28:02

ونحن الان اه سيقرب اقترب منا شهر رمضان شهر القرآن يا ترى كيف سيكون قياما في ليالي رمضان حتى لو ما كانت هناك صلاة
تراویح في المساجد ولا صلاة قيام في المساجد. فهنا يظهر صدقك مع الله - 00:28:23

تظهر الان محبتك لله هل انت تقبل على الله وتتطيل صلاتك؟ حتى لو ما كنت تحفظ تمسك مصحف وتقرأ وتختتم القرآن في صلاتك
لتراویح والقيام نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذكره وشكده وحسن عبادته - 00:28:42

ثم هكذا ايضا تختتم السورة كما عرفنا يعني تحطيم امر الشعر الذي هو اعظم اية عندهم اه والشعراء يتبعهم الغاوون. الم ترى انهم
في كل واد يهيمون يعني يتكلمون في كل المواضيع في الهجاء وفي المدح وفي الغزل وهكذا - 00:29:00
وانهم يقولون ما لا يفعلون فقط كلام بلا فعل والقول بلا عمل لا قيمة له. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا
من بعد ما ظلموا. لأن اشعارهم تكون - 00:29:20

للله في نصر دين الله. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. فالسورة كما عرفنا فيها تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم بذكر مصارع
الغابرين من الامم الماضية وهكذا الذين يعني ظلموا في زمانه هكذا يأتي هذا الوعيد - 00:29:34

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:29:53